

# فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان أحكام مهمة قد تخفى على بعض الناس | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الصيام من فضائل الاسلام. وكرره على عباده كل عام وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وسلم عليه وعليهم الى يوم -

00:00:00

يوم الدين. اما بعد فهذا شرح الكتاب الاول. من برنامج صيام الرابع عشر في السنة الرابعة عشرة سبع وثلاثين واربععـة والـف. وهو كتاب فضل صيام رمضان وقيامـه العـلـامـةـ عبدـالـعـزـيزـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـقـبـلـ الشـرـوـعـ فيـ اـقـرـائـهـ لـابـدـ مـنـ ذـكـرـ ثـلـاثـ مـقـدـمـاتـ

00:00:25

المقدمة الاولى التعريف بالمصنـفـ وـتـنـتـظـمـ فـيـ سـتـةـ مـقـاـصـدـ المـقـدـسـ الـأـوـلـ جـرـ نـسـبـهـ هـوـ الشـيـخـ العـلـامـةـ القـدوـةـ عبدـالـعـزـيزـ بنـ عبدـالـلـهـ بنـ عبدـالـرـحـمـنـ بنـ باـزـ يـكـنـىـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ وـيـعـرـفـ بـاـبـنـ باـزـ نـسـبـةـ اـلـىـ اـحـدـ اـجـادـاـهـ

00:00:55

ويـلـقـيـ عـامـ المـملـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ وـالـمـقـدـسـ الثـانـيـ تـارـيـخـ مـوـلـدـهـ وـلـدـ فـيـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ. سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـالـفـ المـقـدـسـ الثـالـثـ جـمـهـرـةـ شـيـوخـهـ. اـخـذـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ عـلـمـاءـ عـصـرـهـ

00:01:26

مـنـهـ حـمـدـ بـنـ فـارـسـ وـسـعـدـ بـنـ عـتـيقـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـطـيفـ اـلـشـيـخـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ اـلـشـيـخـ وـاـخـرـهـ هـوـ شـيـخـ تـخـرـجـهـ وـاـخـرـ

00:01:55

شـيـوخـهـ الـمـذـكـورـينـ وـفـاةـ الـمـقـدـسـ الـرـابـعـ جـمـهـرـةـ اـصـحـابـهـ اـلـىـ اـحـدـ اـجـادـاـهـ

00:02:25

اـخـذـ عـنـهـ جـمـغـيـرـ مـنـ مـلـتـمـسـ الـعـلـمـ طـبـقـةـ بـعـدـ طـبـقـةـ وـعـمـرـ حـتـىـ الـحـقـ الـاحـفـادـ بـالـاجـادـادـ وـاـنـتـفـعـ بـهـ جـمـاعـةـ مـنـ صـارـواـ مـنـ الـعـلـمـاءـ. مـنـهـ

00:02:54

فـهـدـ اـبـنـ حـمـيـمـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ عـثـيـمـيـنـ وـصـالـحـ اـبـنـ فـوزـانـ اـلـىـ اـحـدـ اـجـادـاـهـ

00:02:54

وـعـدـالـلـهـ بـنـ قـاعـودـ فـيـ اـخـرـينـ الـمـقـدـسـ الـخـامـسـ ثـبـتـ مـصـنـفـاتـهـ تـرـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـرـاثـاـ حـسـنـاـ مـنـ التـأـلـيـفـ مـنـهـ مـاـ حـرـرـهـ تـصـنـيـفـاـ كـالـتـحـقـيقـ

00:03:24

وـلـهـ مـنـ الـعـمـرـ تـسـعـونـ سـنـةـ الـمـقـدـمـةـ الثـانـيـةـ التـعـرـيـفـ بـالـمـصـنـفـ وـتـنـتـظـمـ فـيـ سـتـةـ مـقـاـصـدـ اـيـضاـ الـمـقـدـسـ الـأـوـلـ تـحـقـيقـ عـنـوانـهـ اـسـمـ هـذـهـ الرـسـالـةـ فـضـلـ صـيـامـ رـمـضـانـ وـقـيـامـهـ فـهـوـ الـاسـمـ الـذـيـ طـبـعـتـ بـهـ فـيـ حـيـاتـهـ

00:03:54

ابـوكـ اللـهـ الـمـقـدـسـ الثـانـيـ اـثـبـاتـ نـسـبـتـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ صـحـيـحةـ النـسـبـةـ اـلـىـ الـعـلـامـةـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـهاـ مـصـدرـةـ بـنـسـبـتهاـ الـىـ هـيـ قـوـلـ

00:04:23

مـصـنـفـهاـ مـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ باـزـ وـطـبـعـتـ فـيـ مـجـمـوعـ فـتاـوـيـهـ اـلـىـ اـحـدـ اـجـادـاـهـ

00:04:50

الـذـيـ قـرـأـ عـلـيـهـ الـمـقـدـسـ الثـالـثـ بـيـانـ مـوـضـوـعـ هـذـهـ الرـسـالـةـ هـوـ فـضـلـ صـيـامـ رـمـضـانـ وـقـيـامـهـ مـعـ بـيـانـ اـحـكـامـ مـهـمـةـ قـدـ تـخـفـىـ عـلـىـ بـعـضـ النـاسـ كـمـاـ هـوـ مـتـبـتـ فـيـ اـسـمـهـ وـزـادـ المـصـنـفـ فـيـ صـدـرـهـ

00:05:20

اـنـ مـقـاـصـدـ رـسـالـتـهـ ذـكـرـ فـضـلـ الـمـسـابـقـةـ فـيـ رـمـضـانـ اـلـىـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ الـمـقـدـسـ الـرـابـعـ ذـكـرـ رـتـبـتـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـنـ الـمـصـنـفـاتـ الـمـفـرـدةـ

00:05:20

فـيـ صـيـامـ الـجـامـعـةـ بـيـانـ الـاحـكـامـ وـسـوقـ الـنـفـوسـ اـلـىـ طـاعـةـ الـمـلـكـ الـعـلـامـ

00:05:20

فـانـ مـصـنـفـهاـ سـعـىـ فـيـهاـ اـلـىـ تـبـيـيـنـ اـحـكـامـ تـنـتـعـلـقـ بـالـصـيـامـ وـالـقـيـامـ تـخـفـىـ عـلـىـ بـعـضـ النـاسـ وـقـرـنـ ذـلـكـ الـبـيـانـ بـمـاـ يـحـركـ الـنـفـوسـ اـلـىـ

الاعمال الصالحة في رمضان فجمع بين امرين عظيمين يحسن اقترانهما عند - 00:05:50

ذكر احكام الشريعة بتبيينها وذكر ما لها من الفضل المقصود الخامس توضيح منهجه اتفق للمصنف رحمة الله سوق كلامه جملة واحدة غير مميز بعضه عن بعض بفضل ولا غيرها ذاكرا ما يريد بيانه مفرونا بالادلة الشرعية - 00:06:20

من الكتاب والسنّة غالباً ومهملاً بعض ادلة ما ذكر لشهرته المقصود السادس العناية به اصطبفت هذه الرسالة بلون واحد من الوان العناية بها. بطبعاتها غير ذرة مفردة تارة ومجموعة الى غيرها في مجموع فتاوى المصنف - 00:06:56

تارة اخرى وهي من الرسائل النافع التذكير بها قراءة وشرحا لعلوم الناس في المساجد عند قدوم شهر رمضان المقدمة الثالثة ذكر السبب الموجب لاقرائه اختياراً اقراء هذه الرسالة بين يدي شهر رمضان بياناً لاحكام الصيام لامور ثلاثة - 00:07:33

اولها تحقيق ما تقرر من ان الواجب من العلم هو ما وجب العمل به ان الواجب من العلم ما وجب العمل به وهو اختيار ابي بكر للاجر في رسالته في طلب العلم - 00:08:07

وابي عبدالله ابن القيم في اعلام الموقعين والقرافي في الفروق ومحمد علي ابن حسين المالكي في تهذيب الفروق ومضامين هذه الرسالة من العلم الواجب على الناس من تعلق الصيام بذاته - 00:08:30

وثانيها بذل العون بتهيئة النفس لما تستقبل من شهر رمضان فان التذكير بين يدي العبادة للاحكم يفضي الى الاحكم فيؤتي بالعبادة على الوجه محمود وثالثها ترسیخ العلم في القلب برعاية فقه المناسبات الذي يسعى فيه الى بيان الاحكم المحتاج اليها المتعلقة - 00:08:56

او مكان او حال فان القاء العلم مع المناسبة مما يقوى ثباته في القلب. فمما يحمد تعليم ما يحتاج اليه عند وقوع مناسبته كاحكام الصيام قبل رمضان او احكام حجي قبل الحج واصيابه هذا - 00:09:34

نعم الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال العلامة ابن باز رحمة الله تعالى في رسالته - 00:10:03

فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان احكام مهمة قد تخفي على بعض الناس عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الائمان. ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن - 00:10:24

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام شهر رمضان قيامه وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة مع بيان احكام مهمة قد تخفي على بعض الناس - 00:10:44

وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيها ابواب جهنم وتغل فيه الشياطين. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا كانت اول ليلة من رمضان فتحت - 00:11:04

ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب. وصفدت الشياطين. وينادي مناد يا ابا الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:11:24

شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه. فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء. ينظر الله الى تنافس فيه فيباني بكم ملائكته. فاروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:11:44

من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ويقول عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل - 00:12:04

ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. ترك شهوة وطعاماً من اجل للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء رب مسک والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة. ابتدأ المصنف رحمة الله رسالته بالبسملة - 00:12:24

مقتصراً عليها اتباعاً للسنّة النبوية الواردة في مكاباته ورسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والتصانيف تجري مجرياً مجرها. فالجارى في السنّة النبوية في رسائل ومكاباته صلى الله عليه وسلم الاقتصار على البسملة. واما الخطب فكان النبي صلى الله عليه -

وسلم يستفتحها بحمد الله عز وجل. فافتتاح التصانيف اقل الاقتصار على البسمة الحaca لها بالرسائل والمكاتبات النبوية. فان زيد عليهما الحبطة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا من ادب التصنيف اتفاقا - 00:13:24

فمما يحمد في التصنيف قرن البسمة بحمد الله والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه عليه وسلم من غير عيب لمن اقتصر على البداءة بالبسملة كالذى صنعه احمد في مسنده - 00:13:54

او البخاري في صحيحه في جماعة اخرين من ذكرهم البسمة دون حمد ولا صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء تصانيفهم. ثم صدر رسالته بقوله من عبد العزيز - 00:14:14

ابن عبد الله ابن باز موافقا السننة النبوية في افتتاح الرسائل والمكاتبات انه يبدأ باسم المرسل المنشى للرسالة. ثم يذكر بعده اسم من بعثت اليه. كالوالد في الصحيحين في قصة كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرط. فاوله من محمد رسول الله - 00:14:34

الى هراط الاعاظيم الروم. فمن الجادة الموافقة للسنة في الرسائل البداءة بذكر اسم المرسل ثم اتباعه باسم المرسل اليه. فالمرسل هنا هو العلم عبد العزيز بن عبد الله بن باز. فذكر اسمه بما يدل عليه ويميزه عن غيره - 00:15:04

فان مما يطلب شرعا وعرفا تمييز العبد نفسه عن غيره باسمه فلا يذكره بشيء يشاركه فيه احد سواه فالاجمال باسم كقول المرء من محمد بن عبد الله او غير ذلك بما لا يتميز به عن غيره - 00:15:34

ليبقى معه اسمه خفيا لا يظهر لغيره فصله عن احد يشاركه فيه وهم كثيرون في مثل ما مثلنا فالمحمود ان يتميز اسمه عن غيره بما يفصل به عن مشاركه والواقع في سنن العرب انهم ان عدوا عدوا اربعة اسماء فيقولون فلان ابن فلان ابن فلان - 00:15:54

فلان ابن فلان. فالاسماء الاربعة كفيلة عادة بتمييز المشارك المسمى بها عن مشارك فالغالب ان الناس لا يقع تواطؤهم في الاسم الى هذا القدر الذي يسمى في عرف الناس بالاسم - 00:16:24

بالرباعي فذكر اسمه رحمة الله بما يميزه فقال من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز وباز جد له عال فليس هو جده القريب. ولما جل هذا احتيج الى اثبات الالف - 00:16:44

بكلمة ابن فان نسبة المرء الى جد له غير قريب تقتضي في اشهر القولين وهو احسنها اثبات الف ابن عند نسبته الى ذلك الجد. فلا يحتاج اليها في الجد الذي يقع موقعه كأن يكون والد ابيه. واما ان كان جدا عاليا فانه - 00:17:04

في علم الرسم الذي يسمى بالاملاء باثبات الف ابن. وذهب جماعة الى اغفال الف ابن في هذا الموضع لكن المختار وهو المذهب القديم في علم الرسم الذي نص عليه العلامة حسين والي في علم الاملاء وغيره اثبات الف ابن هنا. ثم - 00:17:34

قال مبينا المرسل اليه الى من يراه من المسلمين. وهذه المكاتب تسماى مكتبة عامة فان المكاتبات نوعان احدهما المكتبة الخاصة وهي التي ترسل الى احد بعينه. سواء كان المرسل اليه واحدا او اكثر لكنه ينص - 00:18:03

عليه بان يقال من فلان الى فلان او من فلان الى فلان وفلان. والاخر المكتبة العامة وهي التي ترسل الى عموم الناس. والنوع الثاني مما شهر علماء الدعوة رحمة الله باستعماله في نصح الناس وبيان الدين لهم. من لدن امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد - 00:18:31

الوهاب الى عصرنا هذا. فكان المصنف ممن يسلك هذا السبيل ويرسل ما يكتبه تارة الى عموم المسلمين كهذه الرسالة المصدرة بقوله الى من يراه من المسلمين. ثم قرن ما ذكره بالدعاء لمن ارسلت اليهم فقال سلك الله بي ويه سبيل اهل الايمان ووقفني - 00:19:01

للفقه في السنة والقرآن امين. لان قرن الامر والنهي بالدعاء لمن حدث عليهم مما يقوى نفسه ويرغبه في الاجابة الى ما طلب منه. فقد رحمة الله تحريك النفوس الى امتحان ما في هذه الرسالة بالتحبيب الى من ارسلت اليهم داعيا لهم فدعوا - 00:19:31

لهم بما ذكر ولم ينسى نفسه فقرن الدعاء لهم بالدعاء لنفسه وصدر ذكر نفسه في الدعاء قبله وهو السنة. فالسنة لمن اراد ان يدعو لنفسه ولغيره ان يقدم نفسه ثم يذكر غيره كما ثبت في الصحيح من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:20:01

الله عليه وسلم كان اذا دعا احد بدأ بنفسه فالعبد اذا دعا لاحده حالان الحال الاولى ان يقتصر على الدعاء لمن دعا له. والحالة الثانية ان يذكر نفسه معه. وكلاهما في السنة - [00:20:31](#)

والموافق للسنة في الحال الثانية ان يقدم نفسه قبل غيره. فلا يشرع له ان يدعو لغيره ثم يدعوه لنفسه. فدعا المصنف لنفسه ولغيره مقدما نفسه قائلا سلك الله بي وبهم الى اخر ما ذكر. والمدعو به في كلامه شيئاً احدهما في قوله - [00:20:57](#)

سلك الله بي وبهم سبيل اهل الایمان اي طريقهم. ومدار سبيل اهل الایمان على الاخلاص لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى ومن احسن دينا من اسلم - [00:21:27](#)

وجبه لله وهو محسن. اي جمع بين اسلام الوجه لله بالاخلاص واحسان الدين بالاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو المذكور في قول ابن القيم فلواحد كن واحدا في واحد - [00:21:47](#)

تعني طريق الحق والايام. والآخر في قوله ووفقي اي لهم للفقه في السنة والقرآن لأن المذكور في هذه الرسالة متعلقه فقه الاحكام.

فاختار الدعاء بما يناسب من ضمن الرسالة ووقع في كلام المصنف تأخير القرآن عن السنة - [00:22:07](#)

مراجعة للسجعة، فالجملة الاولى اخرها الایمان. فناسب ان يكون اخر الجملة الثانية القرآن ليقع الاتفاق في اخر الكلمتين الایمان والقرآن. فمثل هذا لا يعب له ما فيه من ابراز القول في بيان اكمال. فالنفوس مطبوعة على تقديم القرآن على - [00:22:37](#)

السنة والعدول عن هذا في بيان حملت عليه الفصاحة مما لا ذم فيه ولا عيب له ثم قال المصنف بعد الجملتين اللتين دعا بهما امين. والتأمين بعد الدعاء هو دعاء - [00:23:07](#)

بعد دعاء فان معنى امين اللهم استجب. والاصل فيه التأمين في الصلاة بعد واعطي الفاتحة فان الامام يقرأ الفاتحة وهي دعاء.

فاخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثم يشرع للامام ان يؤمن لحديث اذا امن الامام - [00:23:27](#)

فامنوا متفق عليه. وكذا انعقد الاجماع على ان المنفرد اذا قرأ الفاتحة حتى امن في جهليه او سرية. فكلا التأمينين المذكورين هما من جنس ما فعلوا المصنف فالتأمين بعد الدعاء مبني على هذا الاصل الشرعي. وحقيقة دعاء بعد دعاء. ثم - [00:23:57](#)

افتتح رسالته بقوله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام له تعريفاً وتنتكرا صورتان الاولى تعريفه بقول السلام عليكم والصورة الثانية تنكيره بقول سلام عليكم. وكلاهما وارдан في خطاب الشرع. فإذا شاء المسلم قال السلام - [00:24:27](#)

واذا شاء قال سلام عليكم. فباعتبار صحة الاتيان بهما بما صحيحتان واقutan موقع التحية المأمور بها شرعاً. واما باعتبار التفضيل بينهما فال الصحيح ان التعريف افضل من التنكير لامرین احدهما ان السلام من جملة الذكر والدعاء. فتكثير حروفه - [00:24:57](#)

لاجوره والآخر ان التعريف ادل على كثرة الافراد من التنكيل. فان انه وان كانت النكرة تطلق في كلام العرب للتکفير لكنها لا تقع موقع الدالة على الاستغراق. فان انها اعم في الافراد - [00:25:35](#)

ثم قال المصنف بهذه نصيحة موجزة. والموجز من الكلام ما اوفت فيه الالفاظ المذكورة الحمد لله ما وقفت فيه الالفاظ المذكورة بالمعنى المراده فإذا كان اللفظ وافيا بم rá ما نسب الى الایجاز - [00:26:00](#)

وهذه النصيحة الموجزة تشتمل على اربعة مقاصد. الاول فضل صيام شهر رمضان والثاني فضل قيام شهر رمضان والثالث فضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة والرابع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس. فاشار الى الاول بقوله - [00:26:33](#)

تتعلق بفضل صيام شهر رمضان. الذي هو احد شهور السنة القرمزية وهو تاسعها. فمما اراد بيانه ذكر فضل الصيام فيه والصيام شرعاً هو الامساك عن المفطرات في وقت معلوم بنية - [00:27:07](#)

الامساك عن المفطرات في وقت معلوم بنية والمفطرات هي مفسدات الصيام. كالاكل والشرب وما كان في معناهما. واتيان رجل اهله وغير ذلك. والوقت المعلوم هو الوقت الكاهن بعد طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس - [00:27:37](#)

والوقت الكائن بعد طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس واشار الى الثاني بقوله وقيامه اي وفضل قيام رمضان. والمراد بقيام رمضان هو الصلاة نفلا في ليله. والصلاحة نفلا في ليله. وتحص غالبا باسم صلاة التراويح - [00:28:04](#)

وتخص غالبا باسم صلاة التراويح. صلاة الليل في رمضان جماعة. صلاة الليل في رمضان جماعة. وأشار الى الثالث بقوله وفضل المسابقة في بالاعمال الصالحة. وهي الخيرات المعمور في القرآن بالمسابقة اليها. قال الله تعالى - 00:28:31

الخيرات ويندرج فيها كل اعتقاد او قول او عمل اشار الى الرابع في قوله مع بيان احكام مهمة قد تخفي على بعض الناس. فمقاصده في هذه رسالة بيان جملة من الاحكام المتعلقة برمضان. وهذه الاحكام - 00:29:01

مواصوفة عنده بوصفين احدهما الاهمية المذكورة في قوله مهم اي تشتد الحاجة اليها. والآخر خفاوها على بعض الناس. المذكورة في قوله قد تخفي على بعض الناس وقد هنا للتقريب فانه يقرب خفاوها كثيرا من بعض الناس - 00:29:31

والباعث على خفائها احد امررين. الاول الجهل بها. والاخر نسيان والدخول عنها ثم ذكر رحمه الله انه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بشروا اصحابه بمجيء شهر رمضان. رویت في ذلك احاديث عدّة لا - 00:30:07

شيء منها من مقال وطريقة بعض اهل العلم ومنهم المصنف القول بثبوتها فالقائلون بشبوتها يرون ان من المشروع البشارة بشهر رمضان عند قدومه والقائلون بضعفها لا يمنعون من البشارة به. لأن - 00:30:37

الاشارة بما يفرح به من نوع التهاني. والاصل في التهاني الاباحة. ذكره ابو الحسن المقدسي شيخ المنذر وشيخ شيوخنا ابن سعدي وما يندرج في هذا البشارة برمضان. فالمحترار ان البشارة في رمضان دائرة بين - 00:31:07

استحباب او الاباحة فالقول بدعيتها فيه بعد يبعده تارة نص شرعي عند القائلين احاديث البشارة ويبعده تارة اخرى اصل كلي عند القائلين بضعف حديث البشارة وهو رد الامر الى اصل التهنئة بما يفرح الناس به. وشهر رمضان - 00:31:34

نعمه الالهية يفرح بها. وليس كل شيء ضعف الحديث فيه يكون بدعة. فانه تارة يرجع الى اصل كلي في الشريعة او يكون عليه العمل او يقع موافقا لقول صحابي او ينسب الى جمهور اهل العلم ولا يقع في القرون المتطاولة في الامة انكار لهم - 00:32:04

فحينئذ فالقول بدعيته ثقيل فالبدعة شديدة كما قال الامام احمد رحمة الله والجراءة على اطلاق اسم البدعة على ما شهر بين الناس ولم يعرف سابق من العلماء اطلق عليه البدعة مما يمنع الراسخ في العلم من الجراءة على التبديع. فان الامة - 00:32:34

اتجتمع على ضلاله ولا يتخلل في قرونها المتطاولة الانكار على شيء وقع على خلاف حكم الشريعة ان هذا مما يصير فيه خفاء الحجة مع احتياج الناس اليها. ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله - 00:33:04

عليه وسلم كان يخبر اصحابه انه يعني شهر رمضان شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم وتغلق فيه الشياطين. وهذه الجمل مروية في غير حديث - 00:33:24

ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم والابواب المفتحة في رمضان وقعت ثلاثة في الاحاديث النبوية احدها فتح ابواب الجنة. وهي الرواية المتفق عليها وثانيها فتح ابواب السماء. وهي رواية البخاري - 00:33:44

وثالثها فتح ابواب الرحمة. وهي رواية مسلم ومن اهل العلم من رأى ان النوعين الثاني والثالث هما رواية بالمعنى وان المحفوظ في الاحاديث هو الاول وهو اختيار ابي الفضل ابن حجر رحمة الله وهو اشبه. وان قيل بصحة - 00:34:11

الالفاظ الثلاثة فان النوعين الاخرين يرجعان الى الاول وهو فتح ابواب اما فتح ابواب السماء فانه يراد به رفع اعمال الصائمين الى الله وتقبله لها. قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:34:39

واما فتح ابواب الرحمة فانه يطلق على معنيين. احدهما التوفيق الى انواع الاعمال الصالحة التوفيق الى انواع الاعمال الصالحة. والآخر فتح ابواب الجنة فالأول يتعلق بالدنيا. والثاني يتعلق بالآخرة. فال توفيق للاعمال الصالحة - 00:35:09

لابواب الرحمة في الدنيا. ومنه قول العبد اذا دخل المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك للحديث الوارد في صحيح مسلم. وفتح تلك الابواب له بالتوفيق الى الاعمال الصالحة. يؤدي الى - 00:35:39

فتح ابواب الرحمة في الآخرة وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها وقوله وتغلق فيه ابواب جهنم اي دار العذاب في الآخرة. وفتح ابواب وغلق ابواب النار تقوية للنفوس على العمل. وترغيب فيه بتقرير - 00:35:59

الخلق الى الله وان الله عز وجل يفتح لهم ابواب الجنة ويغلق ابواب جهنم والفتح والغلق المذكوران اختلف في حقيقته على قولين.

احدهما انه حق على حقيقته فتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار - 00:36:26

والآخر ان المراد به تيسير الطاعات على الخلق والحيلولة بينهم وبين السينات فالاول قول ابن المنير في شرح البخاري وآخرين.  
والثاني قول عياض يحصب في شرح مسلم وآخرين والصحيح منها الاول فان الاصل كون الخطاب الشرعي على - 00:36:52  
ووفق ما تعرفه العرب في كلامها فان العرب تعرف من معنى فتح ابواب واغلاقها تشريعها وايصالها. فالفتح تشريع لها والغلق ايصال لها. والاصل حمل الكلام على حقيقته. وقوله وتغل فيه الشياطين اي - 00:37:22

تسلسل في القيود كما في اللفظ المتفق عليه وسلسلة الشياطين اي جعلت فيها السلالسل. واختلف في تعين هذه الشياطين على قولين. احدهما انه يتناول الشياطين كلها انه يتناول الشياطين كلها - 00:37:47  
والآخر انه يختص ببعضها. انه يختص ببعضها. والقائلون باختصاصه مختلفون فيه على قولين ايضا احدهما انها الشياطين المستلقة للسمع وهو قول صاحب المنهاج بشعب اليمان والآخر انه مختص بالشياطين العاتية المتمردة انه مختص بالشياطين العاتية المتمردة.  
وهو قول ابي بكر ابن - 00:38:10

خزيمة صاحب الصحيح. وانصح القولين ان السلسلة تكون للشياطين كلها. على اختلاف احوال فيندرج فيها الشياطين العاتية وغير العاتية والشياطين المستلقة للسمع وغير المستلقة للسمع. فجميع الشياطين تسلسل وتصفت. ثم ذكر المصنف رحمة الله - 00:38:46  
اربعة احاديث في بيان فضل صيام رمضان وقيامه فقال ويقول صلى الله عليه وسلم اذا كانت اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة. الحديث رواه ابن ماجة ورجاله ثقات لكن يشبه ان في روایتهم غلطا - 00:39:16

فحديث ابي هريرة هذا في الصحيحين بذلك فتح ابواب الجنة وتغليق ابواب النار وتصفيق الشياطين دون ذكر ما زيد من الجمل.  
فاصل هذا الحديث محفوظ. دون مفصل سياقه وقوله في اوله اذا كانت اول ليلة موافق في معناه لما في الصحيح - 00:39:45  
اذا دخل شهر رمضان فان دخوله يكون باول ليلة. فالاليوم عند العرب مقدمه ليلته السابقة. فإذا استهل هلال شهر رمضان بغرروب شمس التاسع والعشرين ورؤية هلاله او كمال شهر وغرروب شمس الثلاثاء كان دخول الشهر بعد غروب الشمس - 00:40:15  
فاللفظ المذكور موافق في معناه للرواية المجملة في الصحيح. وما يبني على هذا من المسائل الفقهية التي يغلق فيها الناس انشاء العمرة قبل غروب الشمس يوم التاسع والعشرين الذي ثبت الشهر رمضان بدخوله بعد غروبها - 00:40:43

او في يوم الثلاثاء من شعبان قبل غروبها. بنية جعلها عمرة في رمضان. فيقصدون الى قبل غروب الشمس فيعقدون احرامهم. ثم يدخلون ولا يشرعون في الطواف والسعي الا بعد دخول شهر رمضان فالعمره الواقعه منهم ليست رمضانية خالصة - 00:41:06  
فمنها ما وقع قبل رمضان ومنها ما وقع بعد رمضان. فالحرام واقع قبل رمضان. واما الطواف والسعي فواقعا بعد دخول رمضان ولا تصير العمرة رمضانية حتى تكون كلها واقعة في رمضان - 00:41:33

من اراد تأجيل عمرته في اول ليلة من رمضان امر حتى يثبت دخول شهر رمضان بغرروب شمس الثلاثاء من شعبان او غروب شمس التاسع والعشرين مع ثبوت رؤية الهلال بعدها. فإذا ثبت دخول الشهر يقينا عقد احرامه - 00:41:53

ثم دخل الى الحرم وادى بقية عظمته ثم ذكر في الحديث ما تقدم بيانه من تفتيح ابواب الجنة وتغليق ابواب جهنم وانه تفتح ابواب الجنة فلا يغلق منها باب وتغلق ابواب جهنم فلا يفتح منها باب وكذا ما سبق من تسخيط الشياطين مع - 00:42:13  
على الخير والتحذير من الشر في قوله وينادي مناد يا باقي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر فالامر لباغي الخير بالاقبال دعوة الى فعل الحسنات ودعوة فاعل الشر الى ان يقصر من عمله دعوة الى ترك السينات. وباغي الخير والشر - 00:42:40

اريدهما ثم قال ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة والعتيق هو المخلص الناجي. والعتيق هو المخلص الناجي. الذي فكت رقبته اي نفسه الذي فكت رغبته اي نفسه من عذاب النار. فصار عتيقا منها. والاحاديث الواردة فيه - 00:43:07

العتق في رمضان ضعيفة. لكن مجموع ما يروى من الاحاديث في فضله يدل على تقرير معناها كحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف او قال بعد عبد - 00:43:36  
خرج رمضان فلم يغفر له. رواه ابن خزيمة واسناده حسن. وهو عند الترمذى بساند اخر ضعيف قوله في الحديث فخرج ولم يغفر له

فيه اشارة الى معنى العتق لان من غفر الله عز وجل - 00:43:57

من ذنبه خلصه من عقوبة هذا الذنب وهي النار هو لا يعرف عن احد من اهل العلم انه مع قوله بضعف احاديث العتق ابطل معناها.  
وهذا شيء يقصر عن علم - 00:44:17

من يستغل بالحديث وليس له نفس اهله. منن اذا رأى ضعف حديث او احاديث في باب ابطله كله دون رعاية لما قارنه من اجماع او عمل صحابي او غير ذلك - 00:44:34

كالذى ذكرناه من كون هذه الاحاديث ضعيفة لكن لا يعرف في كلام احد من اهل العلم الهجمة على ابطال هذا المعنى وان ما يذكره الناس من العتق في رمضان لا اصل له لضعف الاحاديث - 00:44:54

واذا كان هذا مهجورا في كلام اهل العلم فمن سلامه الديانة هجر الصدع به فالصدع به مخالف للحق جزما. اذ لا تجتمع هذه الامة على باطل. ولا يطوى علم ما ينفعها ويلزمها - 00:45:13

عندما قيمتها قرنا بعد قرنه ثم يصفر عن وجهه لامر متأخر فالعارف بالشريعة اذا قال بضعف الاحاديث الواردة في العتق فهو يقول بصحة المعنى مردودا الى الاصول قل المترفة في فضل رمضان من وجوه احدها ما ذكرت لك من مغفرة ذنبي الدال على حصول معنى التخلص من النار - 00:45:31

ثم ذكر الحديث الثاني فقال ويقول عليه الصلاة والسلام جاءكم شهر رمضان شهر بركة الحديث. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف. والجملة الاولى منه هي بمعنى ما تقدم اذا دخل شهر رمضان - 00:45:57

ثم زاد هذا الحديث عما سلف وصف شهر رمضان بأنه شهر بركة. وهذا امر مقطوع به لما فيه من انواع الاعمال الصالحة التي جعلت لنا فرضا ونفلا وما كتب الله عز وجل - 00:46:23

عليها من الجزاء الموفور فهو شهر بركة. والبركة كثرة الخير ودوامه. والبركة كثرة الخير ودوامه فهو شهر مبارك. والاواعي التي يوصف بها شهر رمضان نوعان. احدهما الاوصاف الوالدة في خطاب الشرع الواردة في خطاب الشرع - 00:46:43

كأن يوصف بأنه شهر مبارك او انه شهر رحمة وهذه معانى ثابتة لهم في الشرع والآخر اوصاف لم يوصف بها في خطاب الشرع. فهذه الاوصاف اذا صحت معانيها جاز الخبر بها. فهذه الاوصاف - 00:47:14

اذا صحت معانيها جاز الخبر بها. واذا لم تصح معانيها لم يجز الخبر بها. فمتي فرأيت شيئا زائدا عن الوالد في خطاب الشرع في صفة رمضان فتحقق من صحة معناه فاذا كان معناه صحيحا - 00:47:33

الخبر به عن رمضان واذا كان معناه باطلاما لم يصح اطلاقه وصفا له. ومن المشهور في كلام الناس قولهم عن رمضان شهر كريم. وهذه الصفة ليست مما ورد في خطاب - 00:47:53

الشرع واطلاقها عليه له موردان. احدهما انه فعل بمعنى اسم المفعول اي مكرم والآخر انه فعل بمعنى اسم الفاعل اي مكرم. فعل الاول يكون شهرا عظيما وهذا صحيح. وعلى الثاني يكون متفضلا على غيره بالاكرام. وهذا غير - 00:48:13

صحيح فانه زمان لا يستقل بفعل وهو ظرف لما يجعله الله عز وجل فيه مما يشاء ومن اطلقه من اهل العلم يريد المعنى الاول انه شهر مكرم اي له كرامة عند الله سبحانه وتعالى. منها الوارد في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الاية - 00:48:44

وقوله في الحديث يغشاكم الله فيه وقع في بعض الاوصول في روایة هذا الحديث الله فيه وفي بعضها يغشياكم الله فيه. وكل هذه الجمل الثلاث تفسيرها ما بعدها. في قوله - 00:49:15

ينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء. فاما الامر الاول وهو ينزل الرحمة فيدعوا الى ما سبق ذكره من فتح ابواب الرحمة. واما الثاني وهو حق الخطايا. فالمراد به اسقاطها ومحوها. ويرجع الى ما فيه من المغفرة. وستأتي في الحديث المقبل - 00:49:35

وثالثها استجابة الدعاء وهي ترجع الى ما ورد في القرآن والسنة من اجاية الدعاء في رمضان فاما في ما في القرآن ففي قوله تعالى اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الاية - 00:50:05

فان وقوع هذه الاية بين ايات الصيام يفيد ان الصيام محل لاجابة الدعاء. ذكره ابن كثير واما السنة فهي حديث ابي هريرة رضي الله

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلات لا ترد دعوتهم ثم ذكر منهم الصائم - 00:50:25

حتى يفطر رواه الترمذى وابن ماجه واسناده حسن. ثم قال ينظر الله الى تنافسكم فيه اي استباقكم الى الخيرات فيبا هي بكم ملائكته. اي يذكركم مفاخرها ملائكته. فاروا الله من انفسكم - 00:50:45

خير اي اظهروا لله من انفسكم اجتهاضا في الاعمال المقربة اليه فان الشقي من فيه رحمة الله ويصدق هذه الجملة ما تقدم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:51:05

انفه او بعد عبد خرج رمضان ولم يغفر له ثم ذكر المصنف رحمة الله حديثا ثالثا فقال ويقول عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الحديث متافق عليه - 00:51:25

وفيه ذكر ثلاثة اعمال صالحة في رمضان. توجب مغفرة ما تقدم من الذنوب صيام رمضان وثانيها قيام رمضان كله وثالثها قيام ليلة القدر منه فقط وهذه الاعمال الثلاثة ذكر فظلها في قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:51:47  
به فمن تقبل الله منه واحدا من هذه الاعمال كان اجره ان يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ووقع في بعض طرق الحديث وما تأخر. وهي زيادة شادة. فالمحفوظ في الحديث قصره على مغفرة ما - 00:52:17

تقديم من الذنوب. واختلف في الذنوب التي يكفرها الصيام والقيام في رمضان. على قولين احدهما انها الصغار فقط انها الصغار فقط. والآخر انها الذنوب كلها صغيرها وكبیرها واليه ذهب ابو محمد بن حزم - 00:52:37

وابن تيمية الحفيد في اخرين اختاروا ان من تقبل الله منه واحدة من هذه الاعمال غفرت له ذنبه جميعا. لا فرق بين صغار ولا الكبائر فتكون الكبائر مغفورة بعمل غير محتاجة الى توبة خاصة واما عن - 00:53:07

الاول فالمحفور فقط الصغار. لافتقار الكبائر الى توبة خاصة. والقول الاول هو وال الصحيح لما تقرر ان الكبائر لا ترفع الا بتوبة وانه لا شيء من الاعمال الصالحة يمحوها بلا توبة وذكر ابن عبدالبر في التمهيد وابن رجب في فتح الباري وجامع العلوم والحكم - 00:53:30

الاجماع على ان هذا الحديث يختص بالصغار فقط. ونسب الثاني وابن رجب القول الكبائر بهذه الاعمال الى الشذوذ. اي انه قول حادث لا يعرف عن السلف. فالاصل قل لي المتقرر عند السلف ان الكبائر تجب بتوبة تمحوها - 00:54:02

وهذه الاعمال الثلاثة قيدت في الحديث بشرطين احدهما الايمان بان يأتي بها العبد ايمانا بامر الله بامر الله فرضا او نفلا. والآخر الاحتساب. بان يأتي بها العبد مريدا الاجر من الله - 00:54:31

فإذا وجد هذان الشرطان رجي للعبد ان يحصل له الاجر المذكور من مغفرة الذنوب ثم ذكر المصنف الحديث الرابع فقال ويقول عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:54:58

الحديث متافق عليه ايضا. وهو حديث الهي اي مروي عن سبحانه وتعالى. فالاحاديث التي تنسب الى ربنا مما يرويها عنه النبي صلى الله عليه تسمى احاديث الهية او قدسية او ربانية. والاول اشهر في كلام المتقدمين - 00:55:18

فيضيوفونها الى الله سبحانه وتعالى. لان اكثر ما تروى به يقول الله عز وجل او عن الله عز وجل فسموها بالاكثر وان كان يقع في شيء منها عن ربه عز وجل - 00:55:52

قال الله في هذا الحديث الالهي يرحمك الله كل عمل ابن ادم له. اي ينسب له ويكون جزاوه المذكور بعده الحسنة بعشر امثالها الى سبععائة ضعف. فتضاعف الحسنة للعبد عشراء - 00:56:12

ثم يزال فيها حتى تبلغ سبععائة ضعف. ووقع بعد هذا في حديث ابن عباس في الصحيحين في كتابة الحسنات والسيئات الى اضعاف كثيرة. فتضعيف الحسنة نوعان. فتضعيف الحسنة نوعان احدهما تضعيف مقيد. تضعيف مقيد. بان يجعل الحسنة عشر امثالها - 00:56:37

بان يجعل الحسنة عشر امثالها الى سبع مئة ضعف. والآخر تضعيف مطلق بان على الحسنة اضعافا كثيرة لا حد لها. لان يجعل الحسنة اضعافا كثيرة لا حد لها والناس جميعا يشتراكون في تضعيف الحسنة عشراء. فمن عمل حسنة فله عشر امثاله. ويتفاهم - 00:57:07

في الزيادة عليه ويتناقضون في الزيادة عليها. فمنهم من يزداد له ومنهم من لا يزداد له من يزداد له إلى قدر معلوم ينتهي إلى سبع مئة ضعف ومنهم من يزداد له - [00:57:37](#)

الى قدر لا يعلم منتهاه. ومنشأ التضييف هو حسن اسلام العبد. ومنشأ التضييف حسن اسلام العبد فتضييف الحسنات على قدر احسان العبد عمله. بايقاعه على مقام المشاهدة او المراقبة ثم قال في الحديث مستثنينا من القاعدة الكلية المذكورة فيه الا الصيام. فانه لي - [00:57:57](#)

اي الله الى الله سبحانه وتعالى؟ واضافته اليه اضافة تشريف اتفاقا. واختلف اهل العلم في منشأ تشريفه باضافته الى الله على اقوال كثيرة ذكر منها الطلاقان في حظائر القدس اكثر من خمسين قولها وهي ترجع عند التحقيق الى قولين احدهما - [00:58:27](#) انه نسب الى الله لانه سر خفي بين العبد وربه انه نسب الى الله لانه سر خفي بين العبد ربها فلا يطلع عليه. بخلاف الصلاة او الحج او غيرهما. والآخر انه نسب - [00:58:57](#)

اليه لما فيه من تخلص العبد من هواه. وتجريده ميله في مرضاه الله. حتى رد هذه الاقوال اليهما القرطبي في تفسيره وابن رجب في لطائف المعارف والصيام المخصوص بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى هو الصيام السالم من المعاصي. ذكر - [00:59:17](#) ابن حجر في فتح البار اتفاقا لان الله سبحانه وتعالى له الكمال. والمنسوب اليه ينبغي ان يكون كاما فالمنسوب اليه ينبغي ان يكون كاما ثم قال في الحديث وانا اجزي به. اي يرد الى جزاوه. فاجزيه - [00:59:46](#)

قدر محدود فاديه بلا قدر محدود. لانه ذكر قبله انتهاء التضييف الى سبعمائة ضعف. ثم قال الا الصيام فانه لي وانا اجزي به اي اجعل له من الجزاء الموفور ما لا حد له. ويصدق هذا - [01:00:14](#)

قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فان الصيام من جنس الصبر. وما شهر به رمضان تسميته شهر الصبر ووقع هذا في بعض الفاظ حديث في صحيح مسلم وحكي جماعة من السلف في تفسير قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انهم الصائمون. ويشهد - [01:00:34](#)

لما قالوه هذا الحديث. ثم ذكر الله عز وجل في هذا الحديث الالهي الداعي الى تعظيم اجر الصائم في قوله ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل اي فطم نفسه عن مألفات - [01:01:05](#)

لاجل الله سبحانه وتعالى. والمألفات المذكورة في هذا الحديث ثلاثة احدها الطعام وثنيها الشراب وثالثها الشهوة. والمراد بها اتيان الرجل اهله لما في الصحيحين في حديث اهل الدثور وفيه ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا اياتي احدنا شهوك؟ فيكون لك - [01:01:25](#)

له فيها اجر. فقولهم اياتي احدنا شهوكه يريدون بها اتيان المرء زوجه. فالمقصود في هذا هذا الحديث لقوله ترك شهوته اي ترك اتيان اهله. ثم قال للصائم فرحتان فرح عند فطره وفرحة عند لقاء ربها - [01:01:52](#)

فالفرح الاولى في الدنيا والفرح الثانية في الآخرة والفرق بينهما ان الفرحة الاولى تكون برجوعه الى مألفاته. تكون برجوعه الى مألفاته من طعام وشراب شهوة والفرح الثانية تكون بما يناله من الاجر في الآخرة تكون بما يناله من الاجر - [01:02:19](#)

في الآخرة ثم قال المسك والخلوف بضم الخاء اتفاقا واختلف في جواز فتحها. واختلف في جواز فتحها. فالقدم في روایته الضم. لانها متفق على لغة وهو اثر الصوم الذي يوجد من فم الصائم اثر الصوم الذي يوجد من فم الصائم - [01:02:47](#)

فوصف بالحديث المذكور بقوله اطيب عند الله من ريح المسك واختلف في طيبه عند الله هل هو في الدنيا والآخرة؟ ام في الآخرة فقط؟ على قولين اصحابها انه في الدنيا والآخرة معا - [01:03:23](#)

وهو اختيار ابن الصالحي وابن القيم. وزاد التهاني بيانا بان كونه كذلك في الدنيا هو اثر العبادة وكونه كذلك في الآخرة هو جزاوه. وكونه كذلك في الآخرة هو جزاوها ثم ختم المصنف رحمة الله ما ذكره من تلك الاحاديث بقوله والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه. وفضل - [01:03:48](#)

ل الجنس الصوم كثيرة. والمراد بقوله فضل جنس الصوم اي مطلقا بلا تقييد. وكذا مثله ان يقول وفضل جنس القيام كثيرة. فالاحاديث

جاءت مقيدة تارة في فضل صيام رمضان وقيام ليله. وجاءت مطلقة تارة في - 01:04:18

فضل الصوم وفضل قيام الليل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فينبعي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما من الله به عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات - 01:04:38

ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس. فإنها عمود الإسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وادائها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة ومن اهم واجباتها في حق - 01:04:54

اداءها في الجماعة في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. كما قال عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقال عز وجل قد افلح المؤمنون - 01:05:14

الذين هم في صلاتهم خاسعون. الى ان قال عز وجل والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين الفردوس هم فيها خالدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وهم - 01:05:34

الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة كما قال عز وجل. وما امرنا الا لنعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويعيّمو الصلاة ويعيّتو الزكاة بات وذلك دين القيمة. وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطبعوا الرسول لعلكم ترحمون. وقد دل كتاب الله - 01:05:54

وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤدي زكاة ما ليغدو به يوم القيمة واهم الامر بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو احد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على - 01:06:14

خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ويجب على المسلم ان يصون صيامه وقيامه وعن ما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال. لأن المقصود بالصيام وطاعة الله سبحانه وتعظيم حرمات وجهاد النفس - 01:06:31

على مخالفه هوها في طاعة مولاه. وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشرب وسائر المفطرات ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام جنة فاذا كان يوم صم احدكم فلا يرفث ولا يصبح فان ساب - 01:06:51

احدنا قاتله فليقل اني صائم. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله في ان يدع طعامه وشرابه. فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه. والمحافظة على - 01:07:11

لما اوجب الله عليك. وبذلك يؤجج له المغفرة والعتق من النار والقبول الصيام والقيام. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بهذه الجملة مقاصدا اخر من مقاصد كتابه حثا على الاعمال الصالحة في - 01:07:31

الشرع كله ومن جملتها الصيام ذاكرا له بعد ذكر الصلاة والزكاة. فقال ينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة ان يغتنم هذه الفرصة وهي ما من الله به عليه من ادراك - 01:07:51

شهر رمضان لأن ادراك شهر رمضان نعمة الالهية. حقيقة باغتنامها لما فيها من الخيرات ذكره ابن رجب في لطائف المعارف. فاهتمام هذه الفرصة يكون باغتنامها ما ذكر فقال فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه - 01:08:11

فيكون مسارعا الى الطاعات اي مسابقا اليها في فعلها. ويحذر السيئات تاركا ومباعدا ان لها ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه لانه هو المقدم من الطلب في ذمته وفي صحيح البخاري في الحديث الالهي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه.

فالمقدم - 01:08:41

من المأمورات هو المفروض علينا. ثم ذكر رحمة الله تعالى من جملة ذلك ولا سيما الصلوات خمس فانها عمود الاسلام. اي هي فيه بمنزلة العمود الذي يرتفع عليه بناء البيت. قال وهي اعظم - 01:09:11

الفرائض بعد الشهادتين. فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في بخشوع وطمأنينة. ثم ذكر من واجبات الصلاة في حق الرجال اداؤها في الجماعة في بيوت الله الذي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه من المساجد. وذكر مما يدل على الامر بها -

01:09:31

قول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اي صلوا مع المصليين ثم ذكر قوله تعالى حافظوا على الصلوات

والصلاۃ الوسطی وقوموا لله قانتین. وهي تدل على الامر بصلاة الجمعة - 01:10:01

في طرفيها ففي طرفها الاول حافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی. وما يندرج في المحافظة عليها اداؤها لله عز وجل جماعة وفي الطرف الثاني قوله وقوموا لله قانتین وهو بمعنى قوله في الآية - 01:10:21

وارکعوا مع الراكعين. ثم ذكر قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. فذكرهم بلفظ الجمع الدال على فعلهم الصلاۃ جماعة. ثم ذكر رابعا قول الله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون - 01:10:41

والقول فيها من جنس القول في حافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی. ثم ذكر حديث بريدة رضي الله عنه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاۃ فمن تركها فقد كفر رواه اهل السنن واسناده صحيح. اي العهد الذي بيننا وبين - 01:11:01

الكافار الصلاۃ فهي التي تتميز بها عنهم فمن الشعار الظاهر لل المسلمين المميز لهم عن الكافرين اداء الصلاۃ ولذلك قال فمن تركها فقد كفر. تميز المسلم بكونه مصليا. وفي حديث امي سلمة في صحيح مسلم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امراء الجور ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا افلا نقاتلهم يا رسول - 01:11:21

والله فقال لا ما صلوا. اي ما بقي عليهم اسم الاسلام. كما يدل عليه حديث حذيفة في الصحيحين ما لم تروا كفرا بواحة عندكم فيه من الله برهان. فان بقاء اسم الاسلام عليهم من دلائله اقامتهم الصلاۃ. لذلك قال لا - 01:11:51

ما صلوا فانهم يبقون على اسم الاسلام. ثم ذكر من اهم الفرائض بعد الصلاۃ اداء الزکاة. وذكر قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حتى قال ويؤتوا الزکاة. فهي من جملة ما امر الله عز وجل به في عبادته - 01:12:11

وقوله وذلك دين القيمة على تقدير محدود فيه وهو وذلك دين الكتب القيمة اي سقىما كما يدل عليه صدر الصورة. ثم قال وقال تعالى واقيموا الصلاۃ واتوا الزکاة فذكر فيه الامر بaitاء الزکاة وعلن فيه بقوله لعلکم ترحمون اي عسى ان يكون ذلك سببا لرحمتکم. ثم قال - 01:12:31

كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤدي زکاة ما له يعذب به يوم القيمة وهو من المواقع روی فيها المصنف الادلة مع ذكر المسألة ودلائل ذلك كثيرة في كتاب والسنة. ثم - 01:13:01

شرع فيما يريد ما يتصل بمصرده فقال واهم الامور بعد الصلاۃ والزکاة صيام رمضان وهو واحد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس. الحديث. وذكر فيه النبي صلى - 01:13:21

صلى الله عليه وسلم صوم رمضان في قوله وصوم رمضان. والحديث المذكور متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنه. واختلفت روايات الحديث في تقديم الصيام وتأخيره على الحج. والمحفوظ في الحديث ان الصيام مقدم على - 01:13:41

الحج وهو الذي صرخ به راویه ابن عمر عند مسلم. فالروايات التي قدم فيها الحج على صوم رمضان هي روايات بالمعنى ثم قال المصنف ويجب على المسلم ان يصون صيامه اي ان - 01:14:01

صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال. لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته. اي شعائره التي حرمتها على الخلق ومنعهم منها. قال النفس على مخالفه هوها في طاعة مولاها لما فيه من فطمهها عن مألفاتها وتوبيخ - 01:14:21  
الصبر عما حرم الله. اي حملها على ما يحدث ارادتها على ما يحبه الله سبحانه وتعالى بالامتناع اما حرمه لان العبد اذا حمل على الخير اعتاده. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الخير - 01:14:51

عادة رواه ابن ماجة واسناده حسن. ومما قيل في معناه ان العبد اذا عمل الخير انشرحت نفسه له روابط عليه فصار محافظا عليه ملازما له بمنزلة العادة منه. ثم قال وليس المقصود - 01:15:11

ولترك الطعام والشراب وسائر المفطرات. اي لا يقصد من الصيام ان يترك العبد طعامه وما يفسد به صيامه من المفطرات. بل المقصود الاعظم منه هو تحصيل تقوى الله ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليکم الصيام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم تتقون. اي رجاء ان يورتكم - 01:15:31

الصيام التقوى. ثم ذكر حديثين في هذا المعنى احدهما حديث الصيام الحديث والآخر حديث من لم يدع قول الزور. الحديث وكلاهما

متفق عليه. فاما الحديث الاول فصدره الصيام جنة اي وقاية وحماية. فالجنة اسم لما يتلقى ويتحتمى - [01:16:01](#)  
به ووصف الصيام بكونه الجنة لانه يمنع صاحبه الاثام قيل لانه يمنع صاحبه الشهوات. وقيل لانه يمنع صاحبه من نار جهنم وكل هذه  
المعاني صحيحة وجزء من النبوة في شرح مسلم باندرجها في قوله صلى الله عليه وسلم الصيام - [01:16:31](#)  
او جنة والوارد في الاحاديث اراده كونه جنة من النار. ولا يمتنع حينئذ ان يكون ايضا جنة من الاثام والشهوات. فانها وسائل الى النار.  
فيكون مانعا من النار ومن التي تقضي بالعبد اليها. ثم قال فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب - [01:17:01](#)  
والرث هو فاحش القول. والصخب هو الخصم بالكلام فيه العبد عن فاحش القول وعن خصومة حال كونه صائم. ثم قال فان  
سابه احد او قاتله فيليقل اني صائم. وقع في - [01:17:31](#)

الصحيح اتيانه به مكررا اني صائم. فالمشروع للعبد اذا سبه احد او قاتله اعلان صيامه بقوله اني صائم. واتفق  
اهل العلم على مشروعية ذلك في صيام الفرض. ذكره ابو بكر ابن العربي اتفاقا. واختلفوا في قوله في صيام النفل - [01:17:51](#)  
على قولين اصحهما انه يقوله ايضا. وهو اختيار ابن تيمية الحفيد وغيره ويقويه انه ليس مراده اظهار العمل. ليمنع منه ويقال هو  
رياء وتسميع لأن المقصود من قول اني صائم منع النفس عن اللج في الخصومة - [01:18:21](#)  
وحظ مقابله على تركه. وهذا المعنى مطلوب للصائم في فرض او نفل ولم يقع في شيء من الفاظ الحديث زيادة اللهم فلا يشرع قول  
اللهم اني صائم. فيقتصر قولي اني صائم. وروي عند ابن خزيمة وغيره زيادة وان كان قائما - [01:18:51](#)  
فليجلس وهي زيادة ضعيفة. فالمأمور به عند عروض سب او خصومة بدفع لصائم يقول اني صائم اني صائم. واما الحديث الثاني  
وهو حديث من لم يدع قول الزور. الحديث فقوله صلى الله عليه - [01:19:21](#)  
سلم فيه قول الزور والعمل به اي قول الباطل والعمل به. فالزور اسم للباطل مما لا حقيقة له اذ لا يعبأ به ولا يفترض لسقوطه فهو  
عمل او قول ساقط لا يؤبه له - [01:19:41](#)

والجهل يشمل امررين. احدهما فعل السيئات والآخر ترك الطاعات جهل فيجهل العبد تارة بان يترك طاعة لله او جهلا الله عز وجل عليه  
وهذه معصية ويجهل تارة بفعله السيئة وهذه معصية. وكل من عصى الله - [01:20:01](#)  
 فهو جاهل قاله ابو العالية الرياحي ونقل ابن تيمية وصاحبه ابن القيم الاجماع على ان من عصى طه فهو جاهل. فالثالث للطاعة او  
المخالف للسيئة كلها عاص لله. فهو واقع في الجهل - [01:20:31](#)

ثم قال المصنف فعل بهذه النصوص وغيرها. اي ما تقدم من الدلة. وتسمية النصوص واصطلاح من اقتراح الاصوليين. يعني الان اذا  
فتحنا علم الاصول نلقى عندهم ايش؟ النص الظاهر. فالنص هنا عندهم بمعنى الدليل - [01:20:51](#)  
لا يقول احمد لا وهو كذلك لا ليس النص عنده هو الدليل من ذكر عبد الله ايش ابن تيمية في الرد على المنطقيين. اطلاق النص بمعنى  
الدليل هو اصطلاح علماء الجدل. اصطلاح علماء - [01:21:18](#)  
امجد الذي يعرف بعلم البحث والمناظرة الذي يعرف بعلم البحث والمناظرة. ثم سرى استعماله عند الاصوليين والفقهاء. فانهم النص  
بمعنى الدليل ذكر هذا ابن تيمية في الرد على المنطقيين ثم قال فعل بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما  
حرم الله عليه. والمحافظة على - [01:21:42](#)

كل ما اوجب الله عليه. وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار. وقبول الصيام والقيام. والمراد القبول في خطاب الشرع هو سقوط  
الطلب وببراءة الذمة. سقوط الطلب وببراءة الذمة. التي - [01:22:12](#)

يسميها الاصوليون ايش هذا واحد الاجزاء ايش الاجزاء والصحة الاجزاء والصحة الاجزاء والصحة فانهم يجعلون القبول مسمى  
باسم الصحة والاجزاء. ولهذا فان الصحة جاءت في خطاب الشرع باسم القبول. ذكره ابن تيمية - [01:22:32](#)  
نقله عنه الزركشي في البحر المحيط. وفوق هذه المرتبة اخرى وهي التقبل. وهي تزيد على القبول بمحبة الله للعامل. فيصبح  
منه العمل ويكتب له الاجر. ويحبه الله سبحانه وتعالى ويرضى عنه. نعم. احسن الله اليكم - [01:23:02](#)  
قال رحمه الله تعالى وهناك امور قد تخفى على بعض الناس منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة

ولا تقليدا او متابعة لاهلها وفي بلده بل واجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بان الله قد فرض عليه ذلك -

01:23:29

واحتساب الاجر عند ربه في ذلك وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه -

01:23:49

ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. لما فرغ المصنف من بيان فضل صيام رمضان وقيام اتبعهما بمقصد اخر من مقاصد كتابه وهي ذكر امور قد تخفي على بعض الناس. فذكر -

01:24:09

منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا. اي ايمانا بامر الله وطلب الاجر منه كما تقدم. فلا تصوم لا رباء ولا سمعة ولا تقليدا للناس ولا متابعة لاهلها او اهل بلده. والرباء هو اظهار -

01:24:29

العبد عمله ليراه الناس. فيحتمله عليه اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه والسمعة ويقال التسمع مثله ايضا لكن ليسمعه الناس. لكن ليسمعه الناس فالفرق بين الرباء والسمعة هو اختلاف الله اطلاع الناس. فانه في الرباء يطلعون عليه -

01:24:49

ايش؟ الرؤية. وفي التسمع يطلعون عليه بالسماع. وفي حديث جندي ابن عبد الله في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى الله به ومن سمع سمع الله به ثم قال بل الواجب عليه ان يكون الحامل -

01:25:19

له على الصوم هو ايمانه بان الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الاجر عند ربه في ذلك. وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر. ثم ذكر في هذا المعنى الحديث الذي تقدم -

01:25:39

فالمشروع للعبد ان يقارن عمله من صيام وقيام ايمانه بامر الله سبحاته وتعالي واحتسابه الاجر وعند الله عز وجل فيه يستوفي كمال الصيام ويرجى له الجزاء المغفور المرتب عليه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومن الامور التي قد اخفى حكمها على بعض الناس ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او -

01:25:59

وذهاب الماء او البنزين الى حلقة بغير اختياره. فكل هذه الامور لا تفسد الصوم لكن من تعمد القوى فسد صومه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من دراه القبي فلا قضى عليه. ومن استطاع فعليه القضاء. ذكر المصنف رحمة الله امرا اخر قد يخفى حكمه -

01:26:29

على بعض الناس وهو ما قد يعرض للصائم من جراح بان يشج في رأسه او في شيء من فينزف دما او رعاف وهو اسم للدم الخارج من الانف وهو اسم للدم الخارج من الانف او -

01:26:49

بما يستفرغه من طعام في جوفه او ذهاب الماء او البنزين الى عرقه. اي دخولهما اليه حال سحبهما بغير اختياره اي بلا اراده ولا قصد منه. قال فكل هذه الامور لا تفسد الصوم -

01:27:09

لفقد الاختيار فيها. فالعبد لا اختيار فيه. وسلب الاختيار مما يعذر به العبد لانه مما يندرج في جملة الاكراد. فاصل رفع الحرج عن المكره هو سلبه -

01:27:29

الاختيار اذ يكون بمنزلة الله التي لا اراده لها وهي بيد من يعمل بها. والحرج في مرفوع عن هذه الامة. قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. وفي سنن ابن ماجة ان الله تجاوز لي عن امتي خطأ -

01:27:49

والنسیان وما استكرهوا عليه. وفي اسناده مقال. ثم استثنى رحمة الله من ذلك ما ذكره بقوله لكن من تعمد القبي فسد صبوه. اي من طلب القبي بان يعرض على ما رأه صورة -

01:28:09

او ان يشم رائحة او ان يدخل اصبعه في حلقة فيكون متعمدا لافراغ ما في جوفه فهذا يفسد صومه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من درعه القيد فلا قضاء عليه. ومن استطاع فعليه قضاء -

01:28:29

اي من غلبه القيد بلا اختيار فلا قضاء عليه. ومن استطاع اي طلب خروج ما في جوفه فعليه القضاء وترتيب القضاء عليه يفيد صومه. فالقضاء بدل للداء. فالقضاء بدن للداء. وامر به -

01:28:49

ليكون بدلا عما لم يقع منه صومه. فيكون صومه حينئذ فاسدا. والحديث المذكور رواه ابو داود وغيره واسناده ونقل الترمذى في

جامعه ان العمل عليه عند اهل العلم. وثبتت هذا عن ابن عمر رضي الله عنه. ولا يعرف له - 01:29:09  
مخالف من الصحابة. فالعبد اذا غلب بالقيه بلا اختيار فليتم صومه. فانه لم يفسد. واما ان تعمده بشيء مما ذكرنا انفا فانه يجب عليه القضاء لفساد صومه. نعم. احسن الله اليكم - 01:29:29

قال رحمه الله ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخر غسل الحيض او النفاس لا طلوع الفجر اذا رأت الظهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم. ولا مانع من تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره - 01:29:47

طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلی الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس. بل يجب يغتسل ويصلی الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة. ذكر المصنف رحمه الله - 01:30:07

اما ثالثا من الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس. وهو ما يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر بان يأتي اهله ثم يصبح عليه الفجر وهو على - 01:30:27

جنابة او ان يستيقظ من نوم بعد اذان الفجر فتكون عليه جنابة وما يعرض لبعض النساء من تأخر غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر اذا رأت الظهر قبل الفجر. فانه - 01:30:47

يلزمها الصوم. وكذا الجنب المذكور قبلها. لما في الصحيح من حديث ام عائشة وام سلمة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنبا من اهله فيصوم. اي يكون قد اتى اهله - 01:31:07

قبل طلوع الفجر ثم ثبت عليه حكم الجنابة باقيا حتى بعد طلوع الفجر النبوي صلى الله عليه وسلم صومه ومثل الجنب الحائض والنساء فكلاهما ممن حدثه فاذا طلع الفجر عليهم وهم كذلك صحيحا فامسكون ويغتسلون بعد - 01:31:27

قال ولا مانع من تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس. بل يجب عليها ان تغتسل وتصلی الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب وليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلی الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة - 01:31:57

لذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة. في رفع الجنب والحد والنفاس حدثهم بعد طلوع الفجر قبل خروج وقت صلاة الفجر ويؤمر الرجل بمبادرة به لادراك صلاة الجماعة ويكون صوم - 01:32:17

وهم جميعا صحيحا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الامور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابل غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:37

وقوله عليه الصلاة والسلام من اتقى الشبهات فقد استبغي لدينه وعرضه. ذكر المصنف رحمه الله امرا رابعا من التي قد يخفى حكمها على بعض الناس فقال ومن الامور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وظرب - 01:32:57

الابر غير التي يقصد بها التغذية. لأن ما قصدت به التغذية فهو في معنى الاكل والشرب فان العبد يمنع من الاكل والشرب لما فيهما من تقوية من بدنها. والابر المغذية في معنى الاكل والشرب فيمنع منها - 01:33:17

ايضا وتحليل الدم ليس من جنس الحجامة لان الحجامة كثيرة خلاف تحرير الدم فان تحليل الدم في العادة قليل فيعيق عنده ولا يكون مفسدا للصيام لان علة المنع من الحجامة للصائم مظنة تفضيله بها اذ يضعف عن الصيام فربما افطر. قال لكن تأخير ذلك الى الليل - 01:33:37

باولى واحوط اذا تيسر ذلك فان تيسر له ذلك فانه افضل. قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك رواه الترمذى وغيره من حديث الحسن بن علي واسناده صحيح. وقوله عليه الصلاة والسلام من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعلمه - 01:34:07

متفق عليه من حديث النعمان ابن بشير. نعم قال رحمه الله من الامور التي يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة

سواء كانت فريضة او نافلة. وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن - 01:34:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الاطمئنان ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه. وهو الركود في الصلاة والخشوع فيها -  
وعدم العجل حتى يرجع كل فقر الى مكانه. وكثير من الناس يصلى في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها -

01:34:44

نظرنا وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها اثم غير مأجور. ذكر المصنف رحمة الله امرا خامسا من الامور التي قد فحكمها على بعض الناس. وهو عدم الاطمئنان في الصلاة. والطمأنينة في الصلاة هي استقرار - 01:35:04

قدر الاتيان بالواجب في الركن استقرار بقدر الاتيان بالواجب في الركن فاصل الطمانينة استقرار وهو الذي ذكره المصنف بقوله وهو الركود في الصلاة. والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقر - 01:35:24

الى مكانه ويقدر ذلك الاستقرار بقدر الاتيان بالواجب في الركن. فالرکوع مثلا يجب فيه قوله سبحان رب العظيم وتكون الطمانينة بقدر ذلك الواجب. فلو استقر بقدر ذلك الواجب ولم يقله كان اتيا - 01:35:44

الطمأنينة والركوع وترك واجبا فان كان تركه لمعد بطلت الصلاة وان كان لسهو جبره بسجود السهو قال سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الاطمئنان ركن من الصلاة لا تصح - 01:36:04

او بدونه وهو الركود في الصلاة اي التأني والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقر الى مكانه ان يرجع كل عون الى مكانه. ثم قال وكثير من الناس يصلى في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها. اي - 01:36:24

فقد الطمانينة اي لفقد الطمانينة. ثم قال مبينا فقد الطمانينة بل ينقرها نقرأ. والنقر به العجلة لقلة العمل فيه. فاذا نقل الرجل فقد عجل لقلة ما يكون من العمل في النقب. قال وهذه الصلاة - 01:36:44

على هذا الوجه باطلة لفقد الطمانينة فيها. اصحابها اثم غير مأجور لتركه ركتا من اركان الصلاة. فالصلاحة يؤمر فيها العبد بالطمأنينة. ويتأكد هذا في الاعمال التي شرعت لتقريب الناس الى ربهم في الصلاة كصلاة الفرض او صلاة التراويح. فان المقصود من الامر بالفضل وبالتراويح - 01:37:04

هو تقريب الناس الى ربهم باطمئنان في صلاتهم حتى تقوى صلتهم بالله فان الصلاة اعظم الصلة بين العبد وبين ربها ونقوها وتعجيلها يضعف هذه الصلة ويوهنها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومن الامور التي قد يخفى حكمها على - 01:37:34

بعض الناس يظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقص عن عشرين ركعة وظن بعض من انه لا يجوز ان يزيد فيها على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل وخطأ مخالف للدلالة. وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان صلاة - 01:37:54

الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته فثبتت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی من الليل احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره. ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال -

01:38:14

اذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. متفق على صحته. ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة - 01:38:34 -

كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة رضي الله عنهم في عهده وكان بعض السلف يصلى في رمضان ستة وثلاثين ركعة في يوم ثلاث وبعضهم يصلى احدى واربعين ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وغيره من اهل العلم كما ذكر -

01:38:54

عليه ان الامر في ذلك واسع وذكر ايضا ان الافضل لمن اطوال القراءة والركوع والسجودان يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع زاد في العدد هذا معنى كلامه رحمة الله. ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله وصلاة - 01:39:14

احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك والموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله وانه ارفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق. والافضل لمن صلى مع الامام في قيام -

01:39:34

الا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة المصنف رحمة الله امرا سادسا من الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس. وهو ظن بعضهم ان التراويح -

01:39:54

وهي قيام الليل جماعة في رمضان لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة. وظنوا بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدي عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. وهذا كله ظن في غير محله. بل هو خطأ -

01:40:14

مخالف للادلة ثم بين رحمة الله وجه مخالفته للادلة وقال وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان -

01:40:34

كن لي من الليل احدى عشرة ركعة. وربما صلى ثلاث عشرة ركعة. وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غير كصلاته صلى الله عليه وسلم في مزدلفة فان اهل العلم اختلفوا فيها هل اوتر صلى الله عليه وسلم -

01:40:54

ام لم يوتر فان جابر لما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها فذكر بعضهم ان ترك ذكر الصلاة يدل على انه ترك عدى الوتر ولا اشبه انه صلى الله عليه وسلم اوتر لكنه لم يصلى صلاة الليل. فالنبي صلى الله عليه وسلم عرف عنه هذا وعرف -

01:41:14

فعله هذا قال ولما سئل عن صلاة الليل قال مثنى مثنى اذا خشي احدهم الصبح صلى ركعة واحدة توترك له ما قد متفق على صحته فقوله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى اي ليصلني العبد ركعتين ركعتين فيصلني ركعتين ثم يسلم ثم يصلني ركعتين -

01:41:34

ثم يسلم اذا خشي احدهم الصبح اي طلوع الصبح وهو منتهي صلاة الليل صلى ركعة واحدة توترك له ما قد فقطم صلاة الليل وتر واطلاق الثنوية يدل على عدم الحد. وقد نقل ابن تيمية الحفيد وابن -

01:41:54

دقيق العيد الاجماع على ان صلاة الليل لا حد لها. فما شاء العبد منها صلى. قال ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره. ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة. وفي بعضها احدى عشر -

01:42:14

عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده. وكان بعض السلف يصلى في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوجد بثلاث وبعضهم يصلى احدى واربعين ذكر ذلك عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغيره من اهل العلم كما ذكر رحمة الله عليه ان الامر -

01:42:34

لذلك واسع ذكر ايضا ان الافضل لمن اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع والسجود في العدد هذا معنى كلامه رحمة الله. ومن تأمل سنته علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة في -

01:42:54

في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله وانه ارفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق. فافضل صلاة التراويح كصلاته صلى الله عليه وسلم فعلا -

01:43:14

انه صلى احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشرة ركعة. لكن يكون مع هذه الركعات طول الصلاة فلا تقل صلاة قصيرة يقتصر فيها على العدد. بل يكون فيها العدد وهو المذكور وكذلك الكيفية. وهي الطول فان من نعمت صلاة النبي -

01:43:34

صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره كعائشة وابي ذر رضي الله عنهم ذكرها طول صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ان قلل في طول الركعات زاد في عددهن. كالواقع من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم فانهم -

01:43:54

قللوا الركعات تخفيضا في طول الصلاة. لانه كان يشق على الناس قيامهم الطويل مع صلاة احدى عشر ركعة او ثلاث عشرة ركعة. فخففوا في تقليل القيام وعواوضوا بتكتير الركعات فان النبي صلى الله -

01:44:14

الله عليه وسلم لما صلى تلك الليالي كان الصحابة يخافون الا يدركون الفلاح يعني السحور. فعواوض هذا بتقليل القيام وتطويل الركعات.

فإذا قلل العبد صلاته ولم يطولها كثرة الركعات. فيكثر الركعات - [01:44:34](#)

عاد فيصلني عشرين أو أكثر من ذلك. وأما تقليل عدد الركعات والتقليل طول الصلاة فهذا مخالف لمقصود الشريعة في الكيفية والكمية. وهذا مما أحدثه المتأخرن فصاروا يصلون صلاة قصيرة يفرغون - [01:44:54](#)

من صلاة التراويح في ربع ساعة ونحوها. فهواء مخالفون للسنة ولما عليه السلف رحمهم الله هو الذي يقول منهم إننا نصلب أحدى عشرة ركعة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلب فقد اخطأ. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلب بالعدد - [01:45:14](#)

فقط بل صلى الله عليه وسلم بالكيفية أيضاً. فصلب صلاة طويلة. فالحال الواقعة في صلاة التراويح ثلاث الأولى حال نبوية. حال نبوية. وهي تقليل الركعات وتقليل الركعات وتطویل الصلاة. والحال الثانية حال سلفية - [01:45:34](#)

وهي تكثير الركعات وتقصير الصلاة. تكثير الركعات وتقصير الصلاة. والحال الثالثة حال خلفي وهي تقليل الركعات وتقصير الصلاة. وهي تقليل الركعات وتقصير الصلاة تكون هذه الحال حال مذمومة يزجر عنها. ومن قدر على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم

فهو أفضل - [01:46:04](#)

فإن عجز عنه فليلزم ما كان عليه السلف رحمهم الله. ثم ذكر المصنف أن الأفضل لمن صلى مع الإمام في قيام رمضان إلا ينصرف إلا مع الإمام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه أصحاب السنن من - [01:46:34](#)

أبي ذر رضي الله عنه واسناده صحيح. وذكر الرجل خرج مخرج الغالب فمثله المرأة. فإذا صلى أنه امرأة مع الإمام قياماً حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. والمراد بهذا الانصراف - [01:46:54](#)

سلام بفراغه من صلاته. فانصراف الإمام له معين. أحدهما السلام. ومتابعته فيه واجبة فلا يسلم العبد قبل إمامه. والآخر الخروج من المسجد ومتابعته فيه مستحبة. فإن الصحابة رضي الله عنهم - [01:47:14](#)

لم يكن يخرجوا حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد. فيستحب للمأموم إلا يخرج من المسجد حتى يخرج إمامه. ما لم يشق عليه إمامه بطول بقاء لهذا ينصرف ولو قبل إمامه. فإذا صلى أحد مع الإمام قيام رمضان - [01:47:34](#)

ولم ينصرف حتى فرغ الإمام من صلاته مسلماً فإنه يكتب له قيام ليلة. أي يجعل الله عز وجل له قيام ليلة قد أداها بما صلى في كتب له قيام الليلة كلها مع قيامه بعضها - [01:47:54](#)

اما من لم يتم صلاته مع الإمام هذا لا يدرى او كتب له قيام ليلة ام لم يكتب له قيام ليلة؟ فالحال التي يلزم بها للعبد انه قام ليلة اذا صلى مع الإمام حتى يفرغ من صلاته. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:48:14](#)

تراوي جمیع المسلمين الاجتهد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكتار من التسبیح والتهليل والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين - [01:48:34](#)

والاجتهد في بر الوالدين وصلة الرحم واکرام الجاني وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير. لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته. فاروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله - [01:48:54](#)

عليه الصلاة والسلام وانه قال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه. ومن ادى في فريضة كان كمن ادى سبعين الف فاروضة فيما سواه. وللقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معى - [01:49:14](#)

والاحاديث ولا ترد الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشأن الكريم كثيرة. والله المسؤول ان يوفقنا لكل ما فيه رضا وان يتقبل صيامنا وقيامنا ويصلح احوالنا ويعيننا جميعاً من مضلات الفتنة. كما نسأل الله سبحانه - [01:49:34](#)

يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولد ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ختم المصنف رحمة

الله رسالته بتحقيق المقصود الرابع منها. وهو الحث على المسارعة الى الاعمال الصالحة - 01:49:54

في رمضان فقال ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة واكمدها النوافل المرتبة في اليوم والليلة كالسنين الرواتب. وكذلك قيام رمضان بصلوة التراويح. قال وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل اي قراءة القرآن قراءة يطلع منها - 01:50:14

على غایيات ما فيه من الامر والنهي. وعقل معانیه وتفهمها. قال والاكثر من التسبیح والتهليل التحمید والتکبیر والاستغفار والدعوات الشرعیة. اي الواردة في خطاب الشرع. فانها اکمل واذا كانت الدعوة صحيحة المعنی جاز الدعاء بها لكن المقدم من الدعاء هو الوارد في الخطاب الشرعي ثم - 01:50:44

يليه ما كان صحيحة المعنی. فالمصنفون لا يرید بالدعوات المشروعة مما يشمل صحيح المعنی ان الظاهر ارادته ما ورد في خطاب الشرع لما طرده بنظریه من التسبیح والتهليل التحمید والتکبیر والاستغفار وهي - 01:51:14

اکدوا الدعوات فالمؤکد من الدعوات الفاضلة هو ان يدعو العبد ربه بما جاء في القرآن والسنة النبوية. قال والامر بالمعروف والنهي عن المنکر والدعوة الى الله ومواساة الفقراء والمساكين بالاحسان اليهم وايصال ما - 01:51:34

ينفعهم من مال وغيره والاجتهاد في بر الوالدين وصلة الرحم واصرام الدار وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير. ثم ذكر من الاحادیث العامة الدالة على ذلك الحديث السابق ينظر الله الى تنافسكم الحديث رواه الطبراني في المعجم - 01:51:54

كبير من حديث عبادة واسناده ضعیف. قال ولما روی عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخیر. الحديث رواه وابن خزیمة من حديث سلمان الفارسی واسناده ضعیف ايضاً. معنی الحدیثین من الحظ على - 01:52:14

المسارعة الى الخیرات يرجع الى الاحادیث الصحیحة في الصحیحین وغیرهما اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار فان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار اغراء بلزم الحسنات وزجر عن فعل السيئات - 01:52:34

فالمعنى المذکور في الحدیثین من الحث على المسابقة هو في معنی هذا الحديث الذي ذکرته وغيره ثم قال ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عمرة في رمضان تعدل حجا وقال حجة معی. وهذا في الحق على - 01:52:54

عمل اخر سوی ما تقدم وهو العمرة في رمضان لانها تعدل حجة او قال النبي صلی الله علیه وسلم تعدل حجة معی فيكون لها من الفضل والاجر كعلم الحجۃ مع النبي صلی الله علیه وسلم. ففي الحديث فضل العمرة في رمضان. وبه عمل - 01:53:14

السلف من الصحابة كعمر رضي الله عنه وغيره من التابعين فمن بعدهم فمن السنن المستحبة في رمضان العمرة فيه. ثم قال المصنف والاحادیث والاثار الدالة على شرعیة المسابقة والمنافسة بانواع الخیر - 01:53:34

بهذا الشهر الكريم كثیرة. ثم ختم بالدعاء فقال الله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه الرضا. وان يتقبل صيامنا وقيامنا على ما تقدم ذکره من معنی التقبل ويصلح احوالنا ويعيدنا جميعاً من مظلات الفتنة اي من الفتنة التي - 01:53:54

تنتج ضلالاً والاستعاذه من مظلات الفتنة رویت في احادیث لا تصح. ووردت عن جماعة من السلف كابن عمر عند البیهقی في السنن الكبرى واسناده حسن وغيره فهي من الدعاء المشروح ان يدعو العبد اللهم اعذني من مظلات الفتنة ثم - 01:54:14

الله عز وجل ان يصلح قادة المسلمين اي حكامهم بما في صلاحهم من صلاح المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق لما فيه من قوتهم وقوۃ المسلمين انه ولی ذلك وال قادر عليه. ثم ختم رحمة الله تعالى بالسلام فان الختم بالسلام - 01:54:34

مشروع كالافتتاح بالسلام في شرع العبد اذا جاء ابتدالاً يسلم واذا انصرف ان يسلم ومثل ذلك في التصانیف لمن استفتحها بسلام فاذا استفتح التصانیف بسلام وكذا الرسالة فانه يختتمها ايضاً - 01:54:54

كلام والاتيان به على اکمل وجوهه اکمل. فاستفاوه بقوله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. افضل من الاتصال على قول السلام عليکم او وعلى قول السلام عليکم ورحمة الله وبهذا يکمل التعليق على هذه الرسالة بما يناسب المقام. نسأل الله عز - 01:55:14 ان يرزقنا علما نافعاً وعملاً صالحاً. لقاءنا ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر في قراءة الكتاب الثاني وهو فضائل شهر رمضان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعین - 01:55:34